

تحرك عاجل

أفرجوا عن أربعة بهائيين مُحتَجِّزين تعسفاً

في 21 يونيو/حزيران 2024، أفرجت سلطات الأمر الواقع الحوثية عن ناشط حقوق الإنسان البهائي، عبدالله العلفي، بعد احتجازه تعسفاً لأكثر من عام، إلا أنها لا تزال تحتجز أربعة بهائيين آخرين. وبحسب ما ذكرته مصادر موثوقة، أرغم الحوثيون عبدالله العلفي على توقيع تعهد بألا يشارك في أي أنشطة خاصة بالطائفة البهائية. وفي 25 مايو/أيار 2023، شنت قوات الحوثيين المسلحة هجوماً عنيفاً على تجمع سلمى لبهائيين في مسكن خاص بصنعاء واحتجزت تعسفاً 17 شخصاً، من بينهم خمس نساء. وقد أخفتهم قسراً لمدة أربعة أشهر تقريباً حتى علمت عائلاتهم أنهم مُحتَجِّزون في مراكز احتجاز الأمن والمخابرات التي يديرها الحوثيون في صنعاء. وبين يونيو/حزيران 2023 ويونيو/حزيران 2024، أُطلق سراح 13 منهم، من بينهم عبدالله العلفي والنساء الخمس جميعهن، بعد ضغوط دولية. ولا يزال البهائيون الأربعة الآخرون مُحتَجِّزين بدون تهم، بينما يُحرَمون من حقهم في الحصول على المشورة القانونية.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

المتحدث باسم سلطات الأمر الواقع الحوثية

محمد عبد السلام

البريد الإلكتروني: mdabdalsalam@gmail.com

إكس/تويتر: [@abdusalamsalah](https://twitter.com/abdusalamsalah)

السيد محمد عبد السلام،

تحية طيبة وبعد...

بينما أرحب بإطلاق سراح الناشط الحقوقي، عبدالله العلفي، على الرغم من أنه لم يكن ينبغي احتجازه في المقام الأول، تُساورني بواعث القلق الشديد حيال استمرار احتجاز البهائيين الأربعة المتبقين، وهم عبد الإله محمد البوني، البالغ من العمر 30 عاماً، وحسان طارق ثابت الزكري، 28 عاماً، ومحمد بشير عبد الجليل، 25 عاماً، وإبراهيم أحمد جُعيل، 49 عاماً، وأطالب بإطلاق سراحهم على الفور وبدون أي قيد أو شرط.

وكانت قوات الحوثيين المسلحة قد شنت هجوماً عنيفاً، في 25 مايو/أيار 2023، على تجمع سلمى لبهائيين

في مسكن خاص بصنعاء واحتجزت تعسفاً 17 شخصاً، بينهم خمس نساء. وقد أخفقتهم قسراً لمدة أربعة أشهر تقريباً حتى علمت عائلاتهم أنهم مُحتَجَزون في مراكز الأمن والمخابرات التي يديرها الحوثيون في صنعاء. وبين يونيو/حزيران 2023 ويونيو/حزيران 2024، أُطلق سراح 13 منهم، من بينهم جميع النساء الخمس، بعد ضغوط دولية. ولا يزال البهائيون الأربعة المتبقون مُحتَجَزين بدون تهم، بينما يُحرَمون من حقهم في الحصول على المشورة القانونية.

ووفقاً لمصادر موثوقة، اشترط الحوثيون وجود كفيل ودفع "كفالة تجارية" لإطلاق سراح جميع البهائيين الـ13 المُحتَجَزين. إضافةً إلى ذلك، أُرغم بعض الذين أُطلق سراحهم، بما فيهم عبدالله العلفي، على توقيع تعهدات إما بالألا يشاركوا في الأنشطة الخاصة بالطائفة البهائية أو يتركوا ديانتهم، ما يُعد انتهاكاً صارخاً لحقهم في حرية الدين والمعتقد.

ويُساورني القلق أيضاً حيال احتمالية تعرُّض بقية البهائيين المُحتَجَزين لمزيد من الانتهاكات، بما في ذلك تعرُّضهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وقد وثَّقت منظمة العفو الدولية حالات العشرات من الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء والأكاديميين وأبناء الأقلية الدينية البهائية وغيرهم من المُعارضين أو المنتقدين المُفتَرَضين للحوثيين، الذين تعرَّضوا على أيدي سلطات الأمر الواقع الحوثية للاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة والمحاكمات الجائرة مع اللجوء فيها إلى عقوبة الإعدام. وقد أُستُهدِفوا جميعاً بسبب الممارسة السلمية لحقوقهم الإنسانية، بما فيها حقوقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها والمعتقد.

ومن ثمَّ، أدعو سلطات الأمر الواقع الحوثية إلى أن تُطلق سراح المُحتَجَزين البهائيين الأربعة جميعاً على الفور وبدون أي قيد أو شرط. وأدعو السلطات أيضاً إلى أن تضع حدًا لجميع أشكال التمييز والاضطهاد بحق الأقلية البهائية وغيرها من الأقليات التي تتعرَّض للاستهداف لمجرد ممارستها السلمية لحقوقها الإنسانية، بما في ذلك الحق في حرية الدين والمعتقد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

حرّض مسؤولون عموميون، في مناسبات عديدة، على ممارسة العنف والتمييز ضد البهائيين في خطاب عامة. فقبل أسابيع من الاعتقال التعسفي للبهائيين الـ17، كرر عبد الملك الحوثي، زعيم الحوثيين، في خطاب له هجومه على الأقليات الدينية، بما فيها البهائيين، متهمًا إياها بالتآمر لتدمير الإسلام. وفي 2 يونيو/حزيران 2023، هاجم المفتي العام للحوثيين في صنعاء البهائيين في اليمن خلال خطبة الجمعة، متهمًا إياهم بالسعي إلى إلحاق الأذى بالبلاد ومحرّضًا على ممارسة العنف ضدهم.

ومنذ 2015، وثّقت منظمة العفو الدولية حالات ما لا يقل عن 100 من أتباع الديانة البهائية في اليمن، الذين اعتقلتهم سلطات الأمر الواقع الحوثية وتعرّضوا للإخفاء القسري والاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة وحُرموا من حقوق المحاكمة العادلة.

وفي أغسطس/آب 2016، شنت السلطات الحوثية هجومًا عنيفًا على فعالية شبابية سلمية بهائية في صنعاء واعتقلت تسعًا 65 شخصًا، من بينهم 14 امرأة وستة أطفال.

وفي سبتمبر/أيلول 2018، واجه 24 بهائيًا تهمة ملفقة، بما فيها التجسس لصالح دول أجنبية، في إجراءات محاكمة فادحة الجور. وفي وقت سابق من ذلك العام، في يناير/كانون الثاني 2018، أصدرت السلطات الحوثية حكمًا بالإعدام على سجين الرأي البهائي حامد حيدرة، البالغ من العمر 52 عامًا، بزعم تعاونه مع إسرائيل وتزوير وثائق رسمية. وجاء هذا الحكم عقب احتجازه منذ ديسمبر/كانون الأول 2013، على إثر إجراءات شابتها العيوب واستندت إلى تهمة زائفة ومحاكمة جائرة، إلى جانب مزاعم موثوق بها بتعرّض حامد حيدرة للتعذيب والمعاملة السيئة.

وعانى البهائيون أيضًا من الاضطهاد بسبب ديانتهم قبل اندلاع النزاع المسلح الحالي في عهد الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح.

لغة المخاطبة المفضّلة: اللغة العربية أو الإنجليزية

ويمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 11 يناير/كانون الثاني 2025

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضّلة: عبد الإله محمد البوني وحسان طارق ثابت الزكري ومحمد بشير عبد الجليل وإبراهيم أحمد جُعيل (صيغ المذكر).

رابط التحرك العاجل السابق:

[/https://www.amnesty.org/ar/documents/mde31/7826/2024/ar](https://www.amnesty.org/ar/documents/mde31/7826/2024/ar)